

صباح العرب

صباح ناهي

مهنة اسمها
الاحتجاج

لا أشك مطلقاً بأن العالم فيه ظلم وتعسف، وزعماء في العالم الثالث استولوا على السلطة بطرق غير مشروعة، في انقلابات أو تامرات مع الأوصياء المؤثرين في المجتمع الدولي والإقليمي، ما جعل العالم غير آمن بل ومتوتراً إلى حد الغلبان في بعض البؤر التي أضحت ساخنة وتنتفي بانفجارات متواصلة، وحروب متوالدة، قادت كل تلك التوترات إلى نمط جديد من الاحتجاجات التي تُستدعى عند الطلب وحسب قياس رد فعل مقنن، وهي لا تمت بصلة للثورات التي نعرفها سابقاً.

الأهم ما مدى سرعة قيام الثورات في عالمنا العربي؟ وهل هي منحى لتأسيس عالم جديد؟ فقد يبدو السؤال غريباً ومستهجناً من بعض الانقلابيين الذين صنعوا تاريخاً آخر في حياة شعوبهم، فيه الكثير من الكلام حول محصلاته. فقد يقود الانقلاب إلى تراجع المجتمع ولا يضمن تقدمه برغم جرعات الشحن الداعشي الذي يرافق الانقلابات عادة، التي تبشر بعهد جديد، المهم تسوية التغيير والمطالبات التي تقوم بها الحركات الاحتجاجية في عالمنا العربي، ما لم يحدث النقلة النوعية في حياة الشعوب، بل حرك نوازع الانفصال والتقسيم وحرك المجتمعات إلى حافة الهاوية ببروز مغامرين جدد احترقوا تجميل الصور، جلمهم رسيبوا في امتحانات بناء الدولة وبناء آليات كفاءة برفع إنتاجية المجتمع بعد قلب الأرض سافلها عاليها. حرك غبار الفوضى التي قال لي عنها وزير عراقي من جيل مجتمع تلي الفين وثلاثاً، مرة أنها أفضل طريقة للتغطية على الفاسدين وتأمين منافذ السرقة والابتزاز.

الحركات الاحتجاجية ما عادت بريئة كما يفهم بعض أصحاب النوايا الحسنة، وكأنها ناتجة من فكر مثقفين وطنيين، صارت صناعة تدرس في معاهد متخصصة تسعى لخلخلة بنية المجتمعات وتدريب مضمّن لشباب كثير منهم عاطلون عن العمل، ولم تتبلور لديهم جدوى العمل الوطني التقليدي لينتجوا تفاعلاً مقنناً مع مهارات إشارة الفوضى المنشودة وصولاً إلى أهداف معلنة وأخرى لا تعرف مراميها إلا بعد حين.

تلك المعاهد التقطت أسماء وشخصيات عرفت بميولها المعارضة، وإن كانت وطنية لكنها أدخلت في معترك أقتنة ضيقة لتوظيفها النهائي في محصلات التغيير الذي تتشده مرجعيات تلك المعاهد.

الاحتجاجات صارت مهنة يُدفع لها وعليها رواتب ومخصصات ويشرف عليها مختصون في العلوم السلوكية، والإعلام الدعائي والحرب النفسية، بل مختصون في التسميم السياسي الهادف إلى التسميم السياسي لبعض الأسماء والصور التي تعلق على الجدران، التي ما كنا نحلم يوماً بالتطلع إليها أو رؤيتها.

جامعة هارفارد لا تميز
ضد الطلاب

نيويورك - اعتبرت قاضية فيدرالية في بوسطن، في إطار محاكمة جامعة هارفارد بتهمة التمييز، أن هذه المؤسسة العريقة تراعي معايير عرقية في عملية اختيارها للطلاب لكنها لا تقوم بذلك على حساب المرشحين من أصول آسيوية.

وتعود هذه الشكوى إلى نوفمبر 2014 عندما باشرت منظمة "ستودنتس فور فير أميشن" ملاحقات قضائية في حق أعرق جامعة في الولايات المتحدة، وأعربت المنظمة عن نيتها استئناف القرار واللجوء إلى المحكمة العليا إن دعت الحاجة.

الأزياء في روسيا رسائل سياسية تستقطب الشباب



طريق الانخراط في المجتمع المدني

فعلينا، مستذكراً كيف ولدت فكرة القميص في عام 2017 بعد سلسلة من التظاهرات التي نفذتها المعارضة. ويوضح الشباب الثلاثيني مرتدياً القميص نفسه "اقتيد الآلاف من التلاميذ في حافلات الشرطة، لذا فإن الرسمة فرضت نفسها نوعاً ما". ويختتم قائلاً "انتزّه في موسكو وأجد أشخاصاً يفكرون بالطريقة نفسها. وهذا رومان بيلوسوف أنها "تلقى رواجاً

كلمة مبتذلة في العامية الروسية تشير إلى العضو النسائي. ويقول إيغور إن الأمر "يتعلق بالتضامن النسائي"، وتضيف إلينا "وبالحقوق أيضاً". وهذه ليست الماركة الوحيدة التي تستخدم المؤضة لترميز رسائل سياسية، فمُنذ عدة سنوات يستخدم المعارض اليكسي نافالني منتجات مشققة لاستقطاب الشباب. ومن أشهر هذه السلع قمصان قطنية وسترات سوداء

وأوضح إيغور (32 عاماً) "تستخدم الكثير من الألوان حتى لا يخاف الناس، بل ليخرجوا ويثيروا هذه الرسالة". ويبيع القميص بسعر 35 يورو. ويبيع الكمية الأولى التي طرحت في أغسطس في غضون أيام قليلة، وفقاً للزوجين. وكانت مطروحة على موقع "أفيشا.رو" الراشح الذي ينصح بما ينبغي ارتداؤه خلال التظاهرات. وساهمت مبيعات "كالتراب" خصوصاً في تمويل موقع "ميدايونا" الإخباري الذي يغطي المحاكمات في روسيا، فضلاً عن جمعية لمساعدة مدمني المخدرات.

في مطلع سبتمبر الماضي، أوقفت الشرطة موزيتشينكو مع أفراد من فرقة "بوسي رايبوت" الاحتجاجية. وكانوا جميعاً متجهين إلى جلسة تصوير وهم يرتدون بزات شرطة مزيفة ويحملون لافتة تدعو إلى استقالة الرئيس فلاديمير بوتين.

وأفجع عنهم بعد ساعات قليلة إثر اعتصام نفذه داعموهم أمام مركز الشرطة. ويؤكد الزوجان أن تصاميمهما تهدف إلى دفع الشباب إلى الانخراط في المجتمع المدني.

وتقول موزيتشينكو "من خلال الملابس نحض جمهوراً جديداً على التعرف على التحرك" الملتزم. وتتجاوز تصاميمهما إطار تظاهرات هذا الصنف مع إشارات إلى ليبنين ومغني الراب الروس أو التشريع بشأن المخدرات. وسجل قميص قطني زهري اللون من تصميمها أفضل المبيعات وهو يحمل

انتشرت عبر الإنترنت ماركات روسية تستخدم المؤضة لترميز رسائل سياسية، فقد صممها أصحابها بهدف دفع الشباب إلى الانخراط في المجتمع المدني الروسي، واستقطابهم للتعرف على التحرك الملتزم.

موسكو - تدعم بعض ماركات الملابس، مثل "كالتراب"، الحركة الاحتجاجية التي شهدها موسكو خلال الصيف مع تصاميم تباع عبر الإنترنت أو بعض المتاجر المحددة.

ترتدي إلينا موزيتشينكو جينزاً ممزقاً عند مستوى الركبة وسترة سكرية اللون لا تميزها عن غيرها في شوارع موسكو إلا أنها تضع جاربين زهرين رسم عليهما عنصران من شرطة مكافحة الشغب يسكان بيدي بعضهما البعض.

وقد أسست هذه المرأة الشابة (34 عاماً) ماركة "كالتراب" مع زوجها إيغور إيريمييف، وهي من بين بعض الماركات التي تدعم الحركة الاحتجاجية.

وتباع هذه الملابس الخارجة عن المألوف عبر الإنترنت وفي بعض المتاجر، وقد سُجّل إقبال مكثف عليها في سياق التظاهرات احتجاجاً على استبعاد مرشحين معارضين عن الانتخابات المحلية.

وقمعت السلطات هذه التظاهرات بصرامة مع توقيف الآلاف من المحتجين وإصدار عقوبات صارمة في حق البعض منهم. وتقول مصممة الأزياء الملتزمة سياسياً "تغيرت أمور كثيرة خلال الصيف. وبدأ العديد من الناس يستيقظون".

ورسم على أحد القمصان القطنية شرطيان مجنحان يحملان هراوات على شكل عصا سحرية. وهما يحتقان فوق زميل لهما يرتكع ليكبل فتاة شابة. وقد كتبت بالإنكليزية فوق الرسم بأحرف ملونة كلمة "حرية وحب".

وتبع هذه الملابس الخارجة عن المألوف عبر الإنترنت وفي بعض المتاجر، وقد سُجّل إقبال مكثف عليها في سياق التظاهرات احتجاجاً على استبعاد مرشحين معارضين عن الانتخابات المحلية.

وقمعت السلطات هذه التظاهرات بصرامة مع توقيف الآلاف من المحتجين وإصدار عقوبات صارمة في حق البعض منهم. وتقول مصممة الأزياء الملتزمة سياسياً "تغيرت أمور كثيرة خلال الصيف. وبدأ العديد من الناس يستيقظون".

ورسم على أحد القمصان القطنية شرطيان مجنحان يحملان هراوات على شكل عصا سحرية. وهما يحتقان فوق زميل لهما يرتكع ليكبل فتاة شابة. وقد كتبت بالإنكليزية فوق الرسم بأحرف ملونة كلمة "حرية وحب".

وتبع هذه الملابس الخارجة عن المألوف عبر الإنترنت وفي بعض المتاجر، وقد سُجّل إقبال مكثف عليها في سياق التظاهرات احتجاجاً على استبعاد مرشحين معارضين عن الانتخابات المحلية.

وقمعت السلطات هذه التظاهرات بصرامة مع توقيف الآلاف من المحتجين وإصدار عقوبات صارمة في حق البعض منهم. وتقول مصممة الأزياء الملتزمة سياسياً "تغيرت أمور كثيرة خلال الصيف. وبدأ العديد من الناس يستيقظون".

ورسم على أحد القمصان القطنية شرطيان مجنحان يحملان هراوات على شكل عصا سحرية. وهما يحتقان فوق زميل لهما يرتكع ليكبل فتاة شابة. وقد كتبت بالإنكليزية فوق الرسم بأحرف ملونة كلمة "حرية وحب".

وتبع هذه الملابس الخارجة عن المألوف عبر الإنترنت وفي بعض المتاجر، وقد سُجّل إقبال مكثف عليها في سياق التظاهرات احتجاجاً على استبعاد مرشحين معارضين عن الانتخابات المحلية.

وقمعت السلطات هذه التظاهرات بصرامة مع توقيف الآلاف من المحتجين وإصدار عقوبات صارمة في حق البعض منهم. وتقول مصممة الأزياء الملتزمة سياسياً "تغيرت أمور كثيرة خلال الصيف. وبدأ العديد من الناس يستيقظون".

ورسم على أحد القمصان القطنية شرطيان مجنحان يحملان هراوات على شكل عصا سحرية. وهما يحتقان فوق زميل لهما يرتكع ليكبل فتاة شابة. وقد كتبت بالإنكليزية فوق الرسم بأحرف ملونة كلمة "حرية وحب".

وتبع هذه الملابس الخارجة عن المألوف عبر الإنترنت وفي بعض المتاجر، وقد سُجّل إقبال مكثف عليها في سياق التظاهرات احتجاجاً على استبعاد مرشحين معارضين عن الانتخابات المحلية.

وقمعت السلطات هذه التظاهرات بصرامة مع توقيف الآلاف من المحتجين وإصدار عقوبات صارمة في حق البعض منهم. وتقول مصممة الأزياء الملتزمة سياسياً "تغيرت أمور كثيرة خلال الصيف. وبدأ العديد من الناس يستيقظون".

ورسم على أحد القمصان القطنية شرطيان مجنحان يحملان هراوات على شكل عصا سحرية. وهما يحتقان فوق زميل لهما يرتكع ليكبل فتاة شابة. وقد كتبت بالإنكليزية فوق الرسم بأحرف ملونة كلمة "حرية وحب".

وتبع هذه الملابس الخارجة عن المألوف عبر الإنترنت وفي بعض المتاجر، وقد سُجّل إقبال مكثف عليها في سياق التظاهرات احتجاجاً على استبعاد مرشحين معارضين عن الانتخابات المحلية.

وقمعت السلطات هذه التظاهرات بصرامة مع توقيف الآلاف من المحتجين وإصدار عقوبات صارمة في حق البعض منهم. وتقول مصممة الأزياء الملتزمة سياسياً "تغيرت أمور كثيرة خلال الصيف. وبدأ العديد من الناس يستيقظون".

ورسم على أحد القمصان القطنية شرطيان مجنحان يحملان هراوات على شكل عصا سحرية. وهما يحتقان فوق زميل لهما يرتكع ليكبل فتاة شابة. وقد كتبت بالإنكليزية فوق الرسم بأحرف ملونة كلمة "حرية وحب".

الثور المجنح يعود إلى العراق

بغداد - وصلت نسخة طبق الأصل عن النصب الحقيقي للثور المجنح الموجود في المتحف البريطاني بطائرات خاصة من العاصمة الإسبانية مدريد إلى مطار بغداد الدولي، وفق ما ورد عن وزارة الثقافة العراقية.

وعاد تمثال الثور المجنح إلى موطنه الأصلي العراق بعد ابتعاده عنه لسنوات، حيث قامت مؤسسة فاكتوم الإسبانية التي يديرها رينولد ديتاله، والمشرف على إنجاز العمل المصمم آدم لوي، بإهداء النسخة طبق الأصل للعراق، كجزء من اتفاقية التعاون

الثقافي بين الحكومة العراقية ونظيرتها الإسبانية. وسيتم في وقت لاحق نقل نسخة التمثال إلى جامعة الموصل، بسبب تدمير معظم أثار الحضارة الآشورية من قبل عصابات تنظيم داعش الإرهابي خلال سيطرته على المدينة. والثور المجنح هو أحد الرموز الأثرية المهمة وله مدلولات واسعة في الحضارة الآشورية، ويسمى أيضاً "شيدو لاموسو"، وهو عبارة عن تمثال ضخم يبلغ طوله 4.42 متر ويزن أكثر من 30 طناً. والتمثال عبارة عن فرد من زوج

بغداد - وصلت نسخة طبق الأصل عن النصب الحقيقي للثور المجنح الموجود في المتحف البريطاني بطائرات خاصة من العاصمة الإسبانية مدريد إلى مطار بغداد الدولي، وفق ما ورد عن وزارة الثقافة العراقية.

وعاد تمثال الثور المجنح إلى موطنه الأصلي العراق بعد ابتعاده عنه لسنوات، حيث قامت مؤسسة فاكتوم الإسبانية التي يديرها رينولد ديتاله، والمشرف على إنجاز العمل المصمم آدم لوي، بإهداء النسخة طبق الأصل للعراق، كجزء من اتفاقية التعاون

محاكمة فرنسية بطها يزج الجيران

على مربية الطيور بوقف هذا الإزعاج مع فرض غرامة قدرها 150 يورو لكل يوم تتأخر فيه عن تنفيذ الحكم، فضلاً عن دفع عطل وضرب قيمته 3500 يورو لتغطية كلفة الإجراءات القضائية.

لكن محامي مربية الطيور، فيليب لان، اعتبر أن الزوجين عندما اشترى المنزل الجديد كانا على علم بمحيطه موكليهما من الاستمتاع بشرفة منزلهما أو بالحديقة. وأضافت المحامية "هما مضطربان إلى إغلاق النوافذ ليلاً حتى في عز الصيف". وطلبت من المحكمة الحكم

سوستون (فرنسا) - مثلت مالكة طيور بط واو، مع زوجين اشترى المنزل المجاور لها قبل سنة تقريباً. وقالت أن كليز ريمييه محامية الجيران "تربية (هذه الطيور) تتسبب في أصوات مزعجة جداً". واستندت إلى مقاسات أجراها خبير في الأصوات أظهرت أن الضجيج الصادر عن حوالي خمسين طيراً يمنع موكليهما من الاستمتاع بشرفة منزلهما أو بالحديقة.

وأضافت المحامية "هما مضطربان إلى إغلاق النوافذ ليلاً حتى في عز الصيف". وطلبت من المحكمة الحكم

سوستون (فرنسا) - مثلت مالكة طيور بط يتهمها الجيران بإصدار قوقاة مزعجة في سوستون في جنوب غرب فرنسا، أمام المحكمة في داكس التي ستصدر قرارها في 19 نوفمبر. وكانت مالكة هذه الحيوانات، دومينيكا دوت، قد مثلت في سبتمبر الماضي أمام المحكمة بعدما تقدم جيران بدعوى قضائية بسبب انزعاجهم من صوت الطيور، غير أن الجلسة أرجئت إلى أكتوبر الحالي. وتتواجه في النزاع دوت (67 عاماً) التي تربي على سبيل الهواية منذ 36 عاماً

هيلين ميرين: لا أهتم
بالتقدم في العمر

لندن - قالت الممثلة البريطانية هيلين ميرين إنها لا تهتم بالتقدم في العمر، ولكنها اعترفت بأنها كانت تشعر "بالرهبة والحرز" حيال مظهرها عندما كانت أصغر سناً.

وأوضحت ميرين (74 عاماً) في حوار مع مجلة "بيلا" البريطانية أنه من "غير المنصف" أن تتشعر السيدات بأنه يجب عليهن أن يظهرن بمظهر المراهقات دائماً. وأضافت "عندما تكون الفتاة شابة وجميلة، تشعر بالرهبة والحرز"، موضحة "الأمر الجيد الذي يحدث عندما تتقدم في العمر هو أنك تصبح غير مهتم".

وذكرت ميرين أنها بالطبع كانت تبدو أجمل عندما كانت أصغر، ولكنها أشارت إلى أنها "تتشعر بالمزيد من الارتياح حيال مظهرها الآن"، متابعاً "لقد كنت أقل في السابق كثيراً بشأن مظهري مقارنة بالآن".

يشار إلى أنه من المقرر أن يبدأ عرض أحدث أعمال ميرين -مسلسل "كاترين ذا غريت"- اليوم.

بانكسي يفتح متجراً
للدفاع عن فنه

لندن - توافد فضوليون وشغوفون بالفن إلى متجر مهجور في كرويدن جنوب لندن حيث قدم فنان الغرافيتي بانكسي معرضاً صغيراً مؤقتاً احتجاجاً على شركة بطاقات معايدة تحاول استخدام اسمه.

وفي مجال الفن يفيد خبراء قانونيون بأن بانكسي لا يستخدم ماركته لبيع سلع، لذا يمكن نقلها إلى أطراف أخرى. ونصح تاليا بفتح متجر خاص به لقطع الطريق على هؤلاء.

وأضاف الفنان أن شركة البطاقات باشرت بإجراءات قانونية تجاه استخدام اسمه لبيع سلع "مزيفة". وتابع "ربما يقولون على فكرة أنني لن أحضر إلى المحكمة للدفاع عن نفسي". وأشار بانكسي إلى أن ربع المعرض سيشتري به زورق إنقاذ جديد للمهاجرين ليحل مكان الزورق الذي صادته إيطاليا.

